

## اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن

عصام الجدوع\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية للعام الدراسي 2013-2014، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة والتي تكونت من 28 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التوصل إلى صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين كما تم التوصل إلى ثبات الاستبانة بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0,82) وطريقة الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الثبات (0,83). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة لصالح طلبة الفرع المهني، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطلاب، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بضرورة إجراء دراسات أخرى عن اتجاهات طلبة التربية الخاصة في الجامعات الأخرى نحو تخصصهم الأكاديمي ومع متغيرات أخرى بهدف التعرف والوقوف على اتجاهاتهم نحو تخصصهم.

الكلمات الدالة: الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة، طلبة التربية الخاصة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

والموضوعات والظواهر، فسلوك الفرد ليس ولبد الصدفة بل هو انعكاس لاتجاهاته النفسية التي يكتسبها من وسائط التنطبع والإتصال الإجتماعي كالأسرة والمدرسة والمجتمع (عبدالحليم، 2004). وفي هذا الصدد يؤكد شمعون (1999) أن الاتجاهات من الموضوعات التي ترتبط بسلوك الإنسان، حيث يرى العديد من الباحثين أن الاتجاهات تمثل محور إهتمام علم النفس والدراسات السلوكية على إختلاف أنواعها. وترجع أهمية دراسة الاتجاهات بإعتبار أن الشخصية الإنسانية ما هي إلا مجموعة اتجاهات تتكون لدى الفرد فتؤثر في عاداته وميوله وأنماط سلوكه. فالاتجاهات ترتبط بما يظهر لدى الفرد نحو موضوع الاتجاه من إقبال على أنه مقبول، أو إحجام على أنه غيرمقبول، فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك الإنساني، بحيث تدفع الفرد للعمل بنحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو بعض الأفراد أو الموضوعات أو الأشياء والعكس (بدر الدين، 1993). كما أن أهمية الاتجاهات تأتي من أنها تمكن الفرد من تحقيق الأهداف ووضع الخطط السليمة، وتنظيم الخبرات وتكاملها وتوجيه السلوك الإجتماعي والتنبؤ به، بالإضافة إلى أنها توفر للفرد

يتفق الجميع على أهمية الاتجاهات في حياة الإنسان بشكل عام وفي العملية التعليمية بوجه خاص فهي استعداد مسبق للفرد نحو شئ ما، وتلعب دراسة الاتجاهات في مختلف مجالات الحياة بوجه عام وفي المجالات النفسية والتربوية بوجه خاص أهمية كبيرة، بالنظر إلى علاقة الاتجاه بالسلوك، ذلك إن معرفتنا باتجاهات الفرد نحو الآخرين والأفكار تيسر لنا عملية التنبؤ بالسلوكيات المتوقعة نحوها.

وقد برزت دراسة الاتجاهات النفسية منذ أواخر القرن العشرين حيث لاقت اهتماماً متنامياً من معظم الباحثين في علم النفس وعلم النفس الإجتماعي والتربية بصفة خاصة، حيث تلعب دراسة الاتجاهات النفسية للأفراد دوراً في تفسير سلوكهم الحالي، والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي تجاه الأحداث

\* كلية الآداب والعلوم الانسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/12/17، وتاريخ قبوله 2014/3/24.

الأفضل أن يترك للطالب قرار اختيار التخصص الذي يرغب فيه ويتماشى مع اتجاهاته وميوله، لكي يجد نفسه ويحقق ذاته، وبالتالي يستطيع أن يخدم بلده بكفاءة وإقتدار، بحيث يكون رأي الآباء توجيهياً ودعماً وتعزيزاً وليس فرضاً وإرغاماً لقبول الأمر الواقع.

وتلعب ثلاثة عناصر دوراً حاسماً في عملية اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية حيث يتمثل العنصر الأول: بالطالب الذي هو إنسان عاقل له ميول واتجاهات وقدرات وإمكانات، والعنصر الثاني: بالأهل الذين توجههم الرغبة في إكتساب المكانة الاجتماعية لأبنائهم وما قد يرافقها من إجراءات قمعية في اختيار التخصص بالإضافة إلى التمييز الجنسي أو القولية أو البرمجة منذ الصغر لأبنائهم في اختيار التخصص، والعنصر الثالث: هو سوق العمل والذي يتطلب على الدوام تخصصات متنوعة وكثيرة بحيث قد يعاني من نقص في بعض التخصصات أو تضخم في بعض التخصصات لدرجة قد تتسبب بمشكلة البطالة على مستوى الوطن، ولو نظرنا بإمعان إلى العناصر الثلاثة السابقة لوجدنا التشابك الحقيقي الذي يوصلنا إلى حالة مفرغة قد لا تغلق، فمثلاً إذا قلنا إن إمكانيات الأهل ومكانتهم تقاطعت مع اتجاهات وميول وقدرات الطالب فسيبقى سوق العمل الذي قد لا يكون ملائماً، وإذا كان سوق العمل يستوعب هذا التخصص وكان هناك التقاء مع رغبة الأهل في اختيار هذا التخصص فهل سيتناغم مع اتجاهات وميول الطالب نفسه، وإذا انسجمت اتجاهات وميول وقدرات الطالب مع احتياجات سوق العمل وتعارض مع رغبة الأهل فإن المشكلة تبقى مستمرة (أبو بكر، 2010).

ويستعرض الصويط (1429) الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من الاختيار المناسب الذي يتوافق مع اتجاهات الفرد وميوله بالإحساس بالطمأنينة والأمان، ومعرفة مكانة الفرد الاجتماعية في مجتمعه، والإطمئنان على مستقبله في مجراه الصحيح.

ويعد اختيار الطالب ذي الإستعداد والإتجاه الإيجابي نحو تخصصه الذي سيشكل مهنة الطالب في المستقبل، مع توافر خصائص أخرى، هو اختياراً مناسباً للفرد والمؤسسة والمجتمع، وهذا يحقق هدف كل من الفرد والتخصص، بالإضافة إلى أنه سيقبل من حجم الفاقد التربوي والنفسي والإقتصادي، ومما لا شك فيه ان اختيار الطالب تخصصاً غير ميال إليه، فإنه قد يواجه الفشل فضلاً عما يحس به من مشاعر النقص والحرمان، مما سيؤثر في انخفاض الكفاية الإنتاجية والعلمية لهذا الطالب ويؤدي إلى ضياع جهد الفرد والمؤسسة، ثم تزويد سوق العمل بمخرجات لا تتمتع بالقدر الكافي من الرضا

فرصة التعبير عن الذات وتحديد الهوية وتساوده على اتخاذ القرارات النفسية الموقفة دون تردد (الجهيمي، 2007).

ويرى الصمادي ومعابرة (2006) بوجود علاقة قوية بين تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، حيث أن النجاح الأكاديمي يعزز الرضا، في حين أن الإخفاق يؤدي إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو التعلم وكرهيته، حيث يتوقع أن يتشكل لدى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع اتجاه ايجابي نحو التعلم في حين يتوقع أن يتشكل لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض اتجاه سلبي نحو التعلم. وفي هذا الصدد يؤكد بني جابر (2004) بأن إمتلاك الطلبة لاتجاهات إيجابية نحو مادة دراسية أو تخصص ما سوف ينمي الرغبة لديه في تعلمه بهمة ودافعية عالية، بينما يبتعد الطلبة عن تعلم هذه المادة أو التخصص في حال إمتلاكه لاتجاه سلبي نحوه حتى لو اتسم هذا الموضوع بالسهولة والوضوح.

ويعتبر قرار الطالب باختيار التخصص الذي يتوافق مع اتجاهاته وميوله من القرارات الحاسمة والهامة في حياته، وإن أهمية هذا القرار تزداد كلما زاد وعي هذا الطالب بأهمية التخطيط لمستقبله ومتطلبات حياته لتواكب تطورات العصر الذي يعيش فيه، لهذا فإن عملية اختيار التخصص الذي يتوافق مع اتجاهات الطالب يعد قضية فردية واجتماعية بنفس الوقت، فهي قضية فردية تخص الطالب وتحدد مسار حياته لاحقاً ومدى إمكانية الحصول على عمل معين والإستمرار فيه ودرجة النجاح والرضا أو الفشل وعدم الرضا عن هذا العمل والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الطالب والعائد المادي المنتظر، ومن جهة ثانية يعد قضية اجتماعية تخص المجتمع وتؤثر فيه ذلك أن الطالب الذي يعمل بمهنة تتوافق مع اتجاهاته وميوله سوف يكون عطاؤه وانتاجيته أكبر وأكثر كما أن عطاءه سيتسم بالإبداع بحيث ينعكس هذا الأداء المتميز لاحقاً على بقية أفراد المجتمع وعلى مجمل الناتج القومي للدولة (Williams, 2007).

إلا أن بصلي (2010) يرى أن ثمة معوقات تقف في وجه اختيار الطلبة للتخصصات التي تتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم تتمثل في قيام بعض الآباء بتوجيه الأبناء نحو بعض التخصصات، بالرغم من عدم رغبة هؤلاء الطلبة بدراستها، وذلك لسببين: الأول الدافع الإقتصادي حيث يلجأ الآباء إلى اختيار تخصصات يكون مردودها الإقتصادي مرتفعاً مما يحرم الطالب من الحصول على التخصص الذي يتوافق مع اتجاهاته وميوله، والسبب الثاني يتمثل في عدم رغبة الآباء بأن يدرس أبنائهم تخصصاً مشعباً خوفاً من شبح البطالة، ولهذين السببين يتدخل الآباء في قرار اختيار تخصصات أبنائهم لرغبتهم في تأمين مستقبل مشرق وواعد لأبنائهم، إلا أن

اتجاهات طلبة الطب تجاه الطب النفسي، شملت عينة الدراسة (105) من طلاب وطالبات يدرسون الطب في ألمانيا، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس اتجاهات طلبة الطب نحو الطب النفسي، أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية، بينما كانت أقل إيجابية تجاه المعالجين النفسيين، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن اتجاهات الطلبة الذين تلقوا خدمات نفسية في السابق كانت أكثر إيجابية ممن لم يتلقوا خدمات نفسية.

وعملت دراسة بتروفبي (Petrovay, 2000) إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار المعلمين لمهنة تدريس الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، من خلال مقابلة إثنين من المعلمين العاملين مع المعاقين بصرياً، وتمثلت أدوات الدراسة بالمقابلة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه المهنة تمثل قيمة عالية بالنسبة لهم، كما أن العمل مع المعاقين بصرياً ينبع من حبههم لهؤلاء الأطفال والإهتمام بتحقيق السعادة والرفاهية لهم، بالإضافة إلى الرضا عن هذه المهنة، ووجود إتصال بينهم وبين الأخصائيين العاملين في الميدان.

وفي دراسة اوباني ودوهيرتي (Obani and Doherty, 2002) التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو التدريس للأطفال المعوقين من خلال فحص اتجاهات الطلاب المعلمين، وعلاقته بمتغيرات الجنس والعمر، تكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة نيجيرياً، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة التي صممها الباحثان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تدريس الطلبة المعوقين كانت إيجابية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الطالبات كان لديهن اتجاهات إيجابية أفضل نحو تدريس الأطفال المعوقين من الذكور، كما وجد أن الطلبة الأصغر سناً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية للتدريس من الطلبة الأكبر سناً.

وعمل بي وتيدويل (Yi and Tidwell, 2005) إلى الكشف عن اتجاهات اليافعين الكوريين الأمريكيين نحو خدمات الإرشاد النفسي، تكونت عينة الدراسة من (157) طالباً أمريكياً من أصل كوري، وتمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة التي أعدها الباحثان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي كانت إيجابية، وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى لمتغيري الجنس ومستوى الدخل الشهري، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة.

وفي دراسة قام بها كو (Kuo, 2006) بهدف التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة

والتكيف التربوي والنفسي، وتتسم بقلة الإبداع والإنتاجية، وهذا ما قد يقود إلى سوء التوافق المهني والاحترق النفسي بعد التحاقه بسوق العمل (خزاعلة وطشطوش، 2011).

وقد تعددت وتنوعت مفاهيم الاتجاهات فقد عرف كوبر وهاني (Cooper and Haney, 1999) الاتجاه بأنه نزوع الفرد للتصرف بطريقة ما إيجابية أو سلبية نحو شيء ما، قد يكون شخصاً أو جماعة أو فكرة، ويذهب المخزومي (2001) إلى القول بأن الاتجاه ما هو إلا حالة فكرية عقلية أو موقف يكونه الإنسان إزاء شيء أو موضوع ما سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم بالحياد، أما سلطان (2003) فيرى أن الاتجاه عملية معرفية عقلية معقدة تكمن في النزوع والميل الثابت نسبياً نحو الأشياء أو الأفراد، في حين عرف وايد وتافرس (Wade and Tavris, 2005) الاتجاه بأنه الاستعداد للإستجابة نحو شيء ما أي أن الاتجاه ليس السلوك، وإنما هو شرط يسبق السلوك، ويرى اندرسون (Andersen, 2005) الاتجاه بأنه ما يعبر عنه الفرد باستجابات متسقة ومترابطة تتصف بالثبات والإستمرارية.

وذكر الملا عبدالله (2007) أن الاتجاه ثلاثي التكوين حيث يتألف من مكون معرفي يضم المعلومات والمعتقدات التي يكتسبها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ومكون وجداني انفعالي يرتبط بتأثر الفرد بموضوع الاتجاه، ومكون سلوكي يظهر بسلوك الفرد وتصرفاته لموضوع الاتجاه، نتيجة لما امتلكه من معلومات وأفكار تتعلق به ودرجة انفعاله له، وهذا ما يدفع الفرد إلى التصرف بطريقة معينة عند مواجهة موضوع هذا الاتجاه، وإن الاتجاهات مكتسبة وليست مورثة.

وتصنف الاتجاهات وفق ثلاثة أشكال: اتجاهات موجبة وتتمثل في تقبل الفرد لشيء ما، واتجاهات سلبية تتمثل في رفض لشيء ما، واتجاهات محايدة تتمثل في تباين موقف الفرد بين قبول هذا الشيء أو رفضه، كما أن الاتجاهات تختلف في درجة شدتها وضعفها (نصار والحسن، 2007).

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو اختصاصاتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث أن اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو اختصاصاتهم كلما كانت إيجابية تعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيق التفوق والإبداع التربوي والمهني، كما أن الطالب أصبح أحد أقطاب العملية التعليمية في التربية الحديثة، ناهيك عن أن الاتجاهات التربوية الحديثة تهتم بدافعية الطالب لأنها المحرك والدافع نحو البحث والتفكير المنتج وتتأثر الدافعية بشكل كبير باتجاهات الطالب نحو تخصصه. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة: أجرى ستريل وأوبلادن وليهمان وجابل (Strebel, Obladen, Lehmann, and Gabel, 2000) دراسة بهدف معرفة

نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة والمستوى التحصيلي لصالح الطلبة أصحاب المعدلات المرتفعة.

وهدف أبو مصطفى (2008) إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم ومعرفة الفروق بين اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة من طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة الأقصي، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم تبعاً لمتغيري الجنس والمعدل التراكمي، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الثاني.

وأجرى خزايلة وطشطوش (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة التربية في جامعة القصيم السعودية نحو تخصصهم الأكاديمي ومدى تأثير اتجاهات الطلبة ببعض المتغيرات الديمغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (346) طالباً، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي كانت إيجابية إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (لصالح طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري فرع الطلبة في الثانوية العامة والمستوى التحصيلي للطلاب.

وفي دراسة قام بها العايد وعرب وحسونة (2012) هدفت معرفة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة السعودية، تكونت عينة الدراسة من (155) طالباً في قسم التربية الخاصة في جامعة المجمعة من الذكور، وشملت أدوات الدراسة مقياسين على شكل استبانة معدة لهذا الغرض وهي مقياس العوامل الكامنة وراء التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة ومقياس الاتجاه نحو مهنة المستقبل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن

من (400) طالب جامعي متنوعين عرقياً في الجامعة الكندية، تمثلت أدوات الدراسة بالاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي إيجابية، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، العمر لصالح الطلبة الأكبر سناً، والانتماء العرقي لصالح الطلبة المنحدرين من أصول إسبانية.

وأجرى وليامز (Williams, 2007) دراسة بهدف التعرف إلى العوامل المؤثرة على طلبة الجامعة لاختيار تخصص العمل الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتمثلت أدوات الدراسة باستبانة مفتوحة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهم أسباب الالتحاق بدراسة العمل الاجتماعي أنهم يعيشون مع أفراد يمارسون هذه المهنة، بالإضافة إلى الرغبة في العمل الاجتماعي ومساعدة الآخرين، ومناسبة هذا التخصص لميولهم واتجاهاتهم مما يساعدهم على إبداع طرق جديدة في العمل الاجتماعي بالمدارس.

وقام الرواضية (2000) بدراسة هدفت معرفة اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو تخصصهم، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والتحصيل، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينها على اتجاهات الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من طلبة تخصص معلم مجال اجتماعيات، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة لقياس اتجاهات الطلبة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة ذكوراً وإناثاً نحو تخصصهم كانت سلبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الإناث والذكور نحو تخصصهم، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستوياتهم الدراسية لصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستويات تحصيلهم لصالح التحصيل المتوسط والمنخفض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة مع أداة الاتجاهات نحو تخصصهم تعزى إلى التفاعل بين متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

وعمل نصار والحسن (2007) على التعرف إلى اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم وفيما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى التحصيلي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة أعدها الباحثان بعد أن تم التوصل إلى دلالات صدقها وثباتها، أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية

تشابهاً بين عدد من هذه الدراسات في بعض المجالات، كما أن هناك اختلافاً بينها في مجالات أخرى، كما يلاحظ أن الدراسات السابقة تتشابه فيما بينها بأنها اعتمدت عينات من طلبة المرحلة الجامعية أو المدرسية، كما يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة بأن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم بعضها كانت إيجابية وبعضها كانت سلبية على الرغم بأنها تمت في بيئات متنوعة، كما يلاحظ وجود تباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمستوى الثقافي للوالدين على اتجاهات الطلبة فقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين هذه المتغيرات أو بعض منها واتجاهات الطلبة، بينما لم تشر بعض الدراسات السابقة إلى مثل هذه العلاقة. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مستوى المرحلة الدراسية لعينة الدراسة التي طبقت عليها هذه الدراسة، وتتشابه هذه الدراسة أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في الأدوات المتبعة والمنهجية المستخدمة وبعض المتغيرات المستخدمة في الدراسة، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن سابقتها في أفراد عينة الدراسة التي أجريت عليهم هذه الدراسة وبعض المتغيرات ومكان وزمان تطبيقها.

### مشكلة الدراسة

تعد مهنة التعليم من المهن الهامة في المجتمع ذلك أنها مسؤولة عن إعداد الفرد وتطويره في كافة الجوانب عقلياً وإجتماعياً ونفسياً وإنفعالياً والإرتقاء الكامل بشخصية المتعلم. ويعتبر امتلاك الطلبة الملتحقين بأي تخصص اتجاهات إيجابية نحوه مدخلاً وسبباً في تميزهم وإبداعهم ودافعيتهم العاليه نحوه. وقد أضحي تخصص التربية الخاصة من التخصصات التي تلاقي رواجاً كبيراً عند الطلبة للإلتحاق به أو الإنتقال إليه من تخصصات أخرى، إلا أن الباحث لاحظ تذمر بعض الطلبة من تخصص التربية الخاصة، حيث أصبح هاجس القلق يظهر لدى بعضهم بأشكال متعددة كقول بعضهم بأنني لن أعمل بهذه المهنة مستقبلاً، أو سأغير تخصصي على مستوى الماجستير، كما أن البعض منهم يذهب إلى القول بأنه وجد بون شاسع بين ما كان يتوقعه من دراسة تخصص التربية الخاصة وبين ما وجده فعلاً، ولكن بالمقابل فإن هناك فئات من الطلبة كانوا على عكس اتجاهات زملائهم الطلبة حيث كانوا يتباهون بدراسة هذا التخصص وأنهم يشعرون بالفخر والرضى عن ذلك، كما أنهم يشعرون بأنهم سوف يحصلون على الوظيفة المناسبة من دراسة هذا التخصص ويرغبونهم بإكمال دراستهم العليا فيه. ولهذا فإن دراسة

اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل إيجابية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود دوافع مؤثرة في اختيار تخصص التربية الخاصة لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة في السعودية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي، والمستوى الثقافي للوالدين، وتحصيلهم الدراسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين الدوافع الكامنة وراء التحاق الطلبة بقسم التربية الخاصة واتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل.

وفي دراسة قام بها طوبالية وعبيدات (2012) بهدف معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم، تكونت عينة الدراسة من (1605) من طلبة المدارس الأساسية من الصف الرابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي من العام الدراسي 2012، حيث تم تحليل رسوماتهم التي تعكس اتجاهاتهم نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة تراوحت ما بين الاتجاهات السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية حيث بين الطلبة في كل صف دراسي من صفوف المرحلة الأساسية عن ذلك من خلال رسومات متنوعة عبروا بها تعكس مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية أم السلبية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات الطلبة تعزى للمتغير الدراسي حيث جاء ترتيب اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو مباحث الدراسات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي من الكتب الأكثر إيجابية إلى الكتب الأقل إيجابية، وفقاً للترتيب الآتي: الرابع الأساسي، الخامس الأساسي، التاسع الأساسي، ثم العاشر الأساسي، يليه السادس الأساسي، ثم السابع الأساسي، وفي المرتبة الأخيرة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي.

وأجرى صوالحة والزعبي (2012) دراسة بهدف فحص اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الاتجاهات نحو التخصص الأكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم إيجابية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي. يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك

- إن نتائج هذه الدراسة سوف تكشف لنا حقيقة اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو تخصصهم، حيث أن التكيف التربوي لهؤلاء الطلبة مرتبط باختيارهم للتخصصات المناسبة، كما أن التكيف المهني مستقبلاً عندما يلتحقون بسوق العمل مرتبط أيضاً بمزاولتهم لأعمالاً تتفق مع اتجاهاتهم وميولهم، كما ستفيد الجامعات في أداء رسالتها على الوجه الأمثل، ومحاولة تقييم الخطط الدراسية لتخصص التربية الخاصة بما ينمي اتجاهات إيجابية لدى هؤلاء الطلبة حاضراً ومستقبلاً.

### التعريفات الإجرائية

**الاتجاه نحو تخصص التربية الخاصة:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على أداة الدراسة المتمثلة بمقياس اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الخاصة الذي أعده الباحث.

**طلبة التربية الخاصة:** جميع الطلبة الذكور والإناث المسجلون في برنامج بكالوريوس التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2013-2014.

### حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبية بكالوريوس التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2013-2014 الفصل الدراسي الأول.
- الحدود المكانية: اقتصرت على جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

أما محددات الدراسة: فقد اقتصرت على أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض، ومنهجية الدراسة وصدق واستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقراتها.

### الطريقة والإجراءات

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته لمناسبتها لموضوع الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبية بكالوريوس التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن الفصل الدراسي الأول من العام 2013-2014، والبالغ عددهم (131) طالباً وطالبة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة

الاتجاهات ومسحها يمكننا من الكشف عن حقيقة تلك الاتجاهات وبالتالي تجنب الوقوع في الممارسات السلبية في العملية التعليمية بكافة أبعادها ومراحلها، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حقيقة اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو اختصاصهم، وبهذا فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، فرع الطالب في الثانوية العامة "التوجيهي"؟

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو تخصصهم حيث أنه كلما كان اتجاه الطلبة إيجابياً كلما حققوا التوافق التربوي وبالتالي التوافق المهني مستقبلاً، بالإضافة إلى مساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها المنشودة وهي تخريج طلبية لديهم المعرفة العلمية والاتجاهات الإيجابية نحو تخصصهم، كما هدفت هذه الدراسة أيضاً إلى الكشف عن الفروق في اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم باختلاف بعض المتغيرات، ووضع بعض التوصيات التي من شأنها تدعيم الجوانب الإيجابية في اتجاهات الطلبة ومعالجة الجوانب السلبية في اتجاهاتهم إن وجدت.

### أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة بمايلي:

- إثراء معرفتنا حول موضوع اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم من خلال دراسة مدى تأثير هذا الاتجاه على تحصيلهم وتميزهم به، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم ومتغيرات الدراسة.
- تطوير أداة لقياس اتجاهات طلبية تخصص التربية الخاصة نحو تخصصهم مما قد يتيح الفرصة لاستخدامها لاحقاً.
- إن اختيار الطلبة للتخصص الذي يتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم يؤدي إلى زيادة التفوق والإبداع مما يسهم في مساعدة الجامعات بأداء رسالتها.
- توفير شكلاً من التغذية الراجعة للجامعات والطلبة أنفسهم والمسؤولين بالميدان عن طبيعة الاتجاهات والمفاهيم التي يمتلكها هؤلاء الطلبة.

من طلبة بكالوريوس التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن للعام الدراسي 2013-2014 بنسبة (70%) حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية منهم (34) طالباً و(58) طالبة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

### الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	تصنيف المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	34	37%
	انثى	58	63%
المستوى الدراسي	سنة أولى وسنة ثانية	28	30%
	سنة ثالثة وسنة رابعة	64	70%
فرع الطالب في الثانوية العامة "التوجيهي"	الفرع الأكاديمي	60	65%
	الفرع المهني	32	35%

### أداة الدراسة

وإنتمائها لكل بعد من أبعاد الدراسة الثلاثة، وكذلك مدى وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل (نصار والحسن، 2007) و(Obani and Doherty, 2002) و(العابد وعرب وحسونة، 2012) و(Andersen, 2005) تم تطوير أداة الدراسة المتمثلة باستبانة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم بصورتها الأولية، وقد تكونت من جزأين: الأول وتضمن المعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة، والثاني تكون من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الاتجاه نحو دراسة تخصص التربية الخاصة، ومجال الاتجاه نحو العمل بمهنة التربية الخاصة، ومجال الاتجاه نحو دراسة مواد التربية الخاصة.

### ثبات الاستبانة

تم التأكد من دلالات ثبات الاستبانة بإتباع طريقتين، الطريقة الأولى: الاختبار وإعادة الاختبار (Test re test) حيث تم حساب معامل الثبات على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من 16 طالباً وطالبة بفارق زمني مدته اسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات مقبول يشير إلى صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له، أما الطريقة الثانية: فتمثلت بإستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الثبات للاستبانة بإستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,83) وهي قيمة مقبولة تشير إلى صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت له، والجدول رقم (2) يظهر دلالات ثبات مجالات أداة الدراسة.

### صدق الاستبانة

تم التوصل إلى صدق الاستبانة بإتباع طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (10) من المختصين من الأساتذة الجامعيين في أقسام التربية الخاصة ممن يعملون في الجامعات الأردنية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة

### الجدول (2)

دلالات الثبات لاستبانة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم

المجال	قيم معامل ارتباط بيرسون	قيم معادلة كرونباخ الفا
الأول: الاتجاه نحو دراسة تخصص التربية الخاصة	0,85	0,84
الثاني: الاتجاه نحو العمل بمهنة التربية الخاصة	0,81	0,83
الثالث: الاتجاه نحو دراسة مواد التربية الخاصة	0,80	0,82
الدرجة الكلية	0,82	0,83

## متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

- الجنس: وله مستويان: أ- ذكر ب- أنثى

- المستوى الدراسي: وله مستويان:

أ- سنة أولى و سنة ثانية ب- سنة ثالثة و سنة رابعة  
فرع الطالب في الثانوية العامة: وله مستويان:

أ- الفرع الأكاديمي (علمي، أدبي، معلوماتية) ب- الفرع المهني (صناعي، زراعي، فندقي، ترميزي،... الخ).

وقد تم تصنيف مستوى متوسط الاستجابات إلى ثلاث فئات من الدرجات (مرتفع، متوسط، منخفض) وفق المعادلة التالية:

$$\text{طول الفترة} = \text{مدى التدرج} \div \text{عدد الفئات} = 3 \div (1-5) = 1.33$$

وعلى ذلك تكون الفئات كما يلي:

- 1- 2.33 منخفض.

- 2.34 - 3.67 متوسط.

- 3.68 - 5 مرتفع.

## المعالجات الإحصائية

استعان الباحث بالرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية

## عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها ومناقشة ما أسفرت عنه من نتائج، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم للدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

## الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم للدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الاتجاه نحو دراسة تخصص التربية الخاصة	4.41	0.189	1	مرتفع
3	الاتجاه نحو العمل بمهنة التربية الخاصة	4.19	0.427	2	مرتفع
2	الاتجاه نحو دراسة مواد التربية الخاصة	4.00	0.540	3	مرتفع
	الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة	4.20	0.356		مرتفع

دراسة مواد التربية الخاصة" بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.540).

أظهرت نتائج السؤال الأول أنّ اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم كانت ايجابية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حب العمل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ووجود رغبة شخصية قوية لديهم اتجاه هذا التخصص، وإعتقاد الطلبة بالمرود الإقتصادي المرتفع من العمل بمهنة التربية الخاصة، وربما وجود بعض الخبرات السارة من قبل بعض الأقارب والمعارف الذين يعملون في مهنة التربية الخاصة والتي أثرت في اتجاهاتهم، هو الذي

يلاحظ من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم كانت إيجابية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.20) وانحراف معياري (0.356)، وجاءت جميع مجالات الأداة في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.41- 4.19)، وجاء في الرتبة الأولى "مجال الاتجاه نحو دراسة تخصص التربية الخاصة"، بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.189)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "الاتجاه نحو العمل بمهنة التربية الخاصة" بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.427)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "الاتجاه نحو

بفتح المراكز المتخصصة واهتمام الجامعات والكليات بفتح برامج التربية الخاصة جعلت اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم إيجابية، كما أن الجانب الإنساني والجانب المهني الذي يعنى به تخصص التربية الخاصة في المجتمع جعلته محط أنظار كثير من الجهات المتخصصة في المجتمع مما يعطي انطباعاً إيجابياً لتخصص التربية الخاصة جعلت اتجاه الطلبة نحو تخصصهم اتجاهاً إيجابياً.

ولعل هذه النتيجة تظهر مكانة التربية الخاصة لدى الطلبة، بوجود إيمان راسخ منهم بأهمية الدور الذي يقوم به أخصائي التربية الخاصة في المجتمع، بالإضافة إلى أهمية التربية الخاصة في عصرنا الحالي الذي ترتفع فيه نسبة الإصابات بالإعاقات والحوادث على الرغم من انتشار برامج الوقاية محلياً وعالمياً. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Yi and Tidwell, 2005) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص الإرشاد النفسي كانت إيجابية، ودراسة العايد وعرب وحسونة (2012) والتي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم كانت إيجابية، كما تتفق مع نتائج دراسة نصار والحسن (2007) والتي أشارت إلى أن اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم كانت إيجابية.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، فرع الطالب في الثانوية العامة "التوجيهي"؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم وفق متغيرات الجنس والمستوى الدراسي وفرع الطالب في الثانوية العامة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم وفق متغيرات الجنس والمستوى الدراسي وفرع الطالب في الثانوية العامة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فرع الدراسة	المستوى	الجنس
7	.290	4.01	أكاديمي	أولى وثانوية	ذكور
5	.428	4.48	مهني		
12	.414	4.20	كلي		
11	.488	3.97	أكاديمي	ثالثة ورابعة	
11	.366	4.19	مهني		

ساعد في ظهور هذه النتيجة، وهذا ما أشارت له دراسة (Dignan, 2003) حيث بينت بأن الأفراد الذين التحقوا بمهنة التربية الخاصة كان بسبب الرغبة القوية في العمل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، بالإضافة إلى أن بعضهم أشار إلى وجود اتصال واحتكاك بينهم وبين العاملين والأصدقاء في هذه المهنة، أو لديهم فرد معاق في الأسرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء حادثة هذا التخصص، والمستقبل الزاهي له النابع من زيادة الإهتمام الدولي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى الطابع الإنساني لمهنة التربية الخاصة، كلها عوامل ساعدت في ظهور هذه النتيجة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لاعتبار اقتصادي يتمثل في أن تخصص التربية الخاصة من التخصصات التي يتوافر لها فرص جيدة في سوق العمل المحلي أو العربي وهذا ما توصلت إليه دراسة (Obani and Doherty, 2002) من أن بعض العوامل المؤثرة في الاتجاهات تعود إلى العامل الاقتصادي أو الاجتماعي الإنساني، بالإضافة إلى إمكانية إكمال الدراسات العليا سواء في الجامعات العربية أو الأجنبية على حد سواء، وهذا ما يدعو هؤلاء الطلبة إلى تبني هذه الاتجاهات الإيجابية نحو تخصص التربية الخاصة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كونها نابعة من اتجاهات إيجابية مجتمعية متزايدة خاصة في الآونة الأخيرة تمثلت بالمناداة بحقوق الأفراد ذوي الحاجات الخاصة والتوسع في مجال دمج المعاقين وفتح العديد من المدارس والمراكز التربوية الخاصة بهم، بالإضافة إلى أن مساقات التربية الخاصة تلعب دوراً في تشكيل هذه الاتجاهات الإيجابية حيث تتصف هذه المساقات بالمرونة والواقعية والجانب التطبيقي الذي تحويه في جنباتها، كما أن هذه المساقات تضيف لخبرات الطلبة وتوسع من أفقهم في الحياة، وهذا ما أشارت إليه دراسة خزاولة وطشوش (2011) من أن المستقبل المشرق لهذا التخصص والمنبثق من الإهتمام العالمي والمحلي بذوي الحاجات الخاصة والمتمثل

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فرع الدراسة	المستوى	الجنس
22	.435	4.08	كلي	كلي	
18	.413	3.98	أكاديمي		
16	.397	4.28	مهني		
34	.426	4.12	كلي		
8	.272	4.14	أكاديمي	أولى وثانية	إناث
8	.333	4.29	مهني		
16	.304	4.22	كلي		
34	.281	4.27	أكاديمي	ثالثة ورابعة	إناث
8	.143	4.37	مهني		
42	.262	4.29	كلي		
42	.280	4.24	أكاديمي	كلي	
16	.251	4.33	مهني		
58	.273	4.27	كلي		
15	.279	4.08	أكاديمي	أولى وثانية	
13	.367	4.37	مهني		
28	.348	4.21	كلي		
45	.360	4.20	أكاديمي	ثالثة ورابعة	كلي
19	.302	4.26	مهني		
64	.343	4.22	كلي		
60	.343	4.17	أكاديمي	كلي	
32	.328	4.30	مهني		
92	.349	4.21	كلي		

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجموعات الطلاب الذكور والطالبات الإناث من الفرعين الأكاديمي والمهني في المستويات الدراسية المختلفة تختلف ظاهرياً، ولاختبار دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، وجاءت النتائج كما في الجدول (5).

#### الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية نحو تخصصهم باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي وفرع الطالب في الثانوية العامة وأثر التفاعل بينها

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.170	1.914	.205	1	.205	الجنس
.688	.162	.017	1	.017	المستوى الدراسي
.004	8.922	.956	1	.956	فرع الدراسة
.097	2.809	.301	1	.301	الجنس * المستوى الدراسي
.173	1.887	.202	1	.202	الجنس * فرع الدراسة
.331	.955	.102	1	.102	المستوى الدراسي * فرع الدراسة
.507	.444	.048	1	.048	الجنس * المستوى الدراسي * فرع الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
		.107	84	8.996	الخطأ
			91	10.699	الكل المعدل

الذكور، ودراسة (Kuo, 2006) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والعمر لصالح الطلبة الأكبر سناً، ودراسة نصار والحسن (2007) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة التربية الخاصة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي من كون هذه النتيجة تتسجم مع نتيجة السؤال الأول والتي أظهرت أن اتجاهات هؤلاء الطلبة أصلاً إيجابية نحو تخصصهم حيث أن دافعهم نحو هذا التخصص هو دافع إنساني بالإضافة إلى الرغبة الشخصية والعامل الإقتصادي، بالإضافة إلى المستقبل المشرق لهذا التخصص وهذه الدوافع في معظمها متوافرة لدى الطلبة قبل الالتحاق بهذا التخصص مما حيد وقلل من تأثير المستوى الدراسي في اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو تخصصهم. إن هذه النتيجة تظهر بوضوح أن هؤلاء الطلبة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو تخصص التربية الخاصة قبل إلتحاقهم بالجامعة خاصة أن جامعة العلوم الإسلامية لاتضع معدل الطالب المرتفع في الثانوية العامة شرطاً للقبول كما هو الحال في بعض الجامعات الرسمية الأخرى والتي قد يلتحق بها بعض الطلبة ببعض الإختصاصات ليس بناءً على حبهم ورغبتهم للتخصص وإنما اعتماداً على معدلاتهم في الثانوية العامة وتؤكد هذه النتيجة نتيجة دراسة العايد وعرب وحسونة (2012) التي أظهرت عدم وجود فرق بين اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لأن دوافع واتجاهات الطلبة في معظمها تتوقف على الرغبة الشخصية والعاملين الإنساني والإقتصادي فضلاً عن أن هذه الاتجاهات لا تتوقف على حجم المعرفة الذي يكتسبه الطلبة أثناء عملية تعلمهم لهذا التخصص بل تكون سابقة قبل دخولهم الجامعة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العايد وعرب وحسونة (2012) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولكنها تتعارض مع نتائج دراسة (Yi and Tidwell, 2005) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ودراسة نصار والحسن (2007) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح

يتبين من الجدول (5) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي استجابات الطلبة في الفرع الأكاديمي والطلبة في الفرع المهني، حيث بلغت قيمة ف (8.922)، بدلالة إحصائية (0.004) وهي أقل من (0.05)، بينما لا تختلف متوسطات الطلبة على فقرات الاستبانة بفروق دالة إحصائية باختلاف كل من الجنس والمستوى الدراسي، كما أنه لا يوجد أي أثر دال إحصائياً للتفاعل بين أي متغيرين من متغيرات الجنس والمستوى الدراسي وفرع الدراسة، ولا للتفاعل بينها جميعاً، ما يعني أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية لا تتأثر بجنس الطالب ومستواه الدراسي، لكنها تعتمد وتتأثر بفرع دراسته في الثانوية العامة (الفرع الأكاديمي أو الفرع المهني).

أظهرت نتائج هذا السؤال أن اتجاهات الطلبة لاتتأثر بجنس الطالب ومستواه الدراسي ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن تشابه البيئة الجامعية بكافة متغيراتها ومدخلاتها من مرافق وبيئة تعليمية وأعضاء هيئة تدريس ومراجع وامتحانات وطرق تدريس وإداريين في الجامعة أدى إلى عدم وجود فروق تجاه الإختصاص لدى الجنسين وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو مصطفى (2008) ان الطلبة يعيشون في نفس البيئة الجامعية فهم في جامعة واحدة، ونفس البيئة الأكاديمية، كما أنهم التحقوا في اختصاص التربية الخاصة بملئ رغبتهم وإرادتهم، بالإضافة إلى أن عضو هيئة التدريس الذي يدرس أي مساق من مساقات التربية الخاصة لدى الذكور هو نفسه الذي يدرس المساق نفسه لدى الإناث بطريقة التدريس، والمراجع الدراسية، والقاعات الدراسية ومواعيد التقويم والإمتحانات واحدة وتشابه هذه الظروف أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجنسين ذكوراً وإناثاً نحو تخصصهم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Yi and Tidwell, 2005) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغيري الجنس، ودراسة أبو مصطفى (2008) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو تخصصهم تبعاً لمتغير الجنس، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة Obani (and Doherty, 2002) والتي أشارت إلى أن الإناث كان لديهن اتجاهات إيجابية أفضل نحو تدريس الأطفال المعوقين من

المتغير. تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خزاعلة وطشطوش (2011) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبية السنة الثالثة والسنة الرابعة. أظهرت نتائج هذا السؤال أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو تخصصهم، تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة (الفرع الأكاديمي، الفرع المهني) استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (6.271)، بدلالة إحصائية (0.015)، حيث كان الفارق لصالح الفرع المهني، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع الطموح والرغبة الشخصية لدى طلبية الفرع المهني مقارنة بطلبية الفرع الأكاديمي، كما قد يعود السبب إلى وجود دوافع أخرى كوجود طفل ذي حاجات خاصة لدى أسرة الطلبة من الفرع المهني وقد لمس الباحث بحكم عمله بتدريس هؤلاء الطلبة أن بعضاً منهم لديه أحد الأقارب من الدرجة الأولى من ذوي الحاجات الخاصة وربما يكون هؤلاء الطلبة من الفرع المهني في الثانوية العامة، لهذا فهم بحكم معيشتهم لهؤلاء الأفراد المعاقين جعلهم يشعرون بمشاكلهم بشكل أكبر من الآخرين ويخلق لديهم اتجاهات إيجابية نحو التربية الخاصة التي تعنى بذوي الحاجات الخاصة أكثر من غيرهم، ومن الجدير ذكره أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مثل هذا

المتغير. تتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خزاعلة وطشطوش (2011) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبية السنة الثالثة والسنة الرابعة. أظهرت نتائج هذا السؤال أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو تخصصهم، تبعاً لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة (الفرع الأكاديمي، الفرع المهني) استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (6.271)، بدلالة إحصائية (0.015)، حيث كان الفارق لصالح الفرع المهني، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع الطموح والرغبة الشخصية لدى طلبية الفرع المهني مقارنة بطلبية الفرع الأكاديمي، كما قد يعود السبب إلى وجود دوافع أخرى كوجود طفل ذي حاجات خاصة لدى أسرة الطلبة من الفرع المهني وقد لمس الباحث بحكم عمله بتدريس هؤلاء الطلبة أن بعضاً منهم لديه أحد الأقارب من الدرجة الأولى من ذوي الحاجات الخاصة وربما يكون هؤلاء الطلبة من الفرع المهني في الثانوية العامة، لهذا فهم بحكم معيشتهم لهؤلاء الأفراد المعاقين جعلهم يشعرون بمشاكلهم بشكل أكبر من الآخرين ويخلق لديهم اتجاهات إيجابية نحو التربية الخاصة التي تعنى بذوي الحاجات الخاصة أكثر من غيرهم، ومن الجدير ذكره أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مثل هذا

### التوصيات

- يوصي الباحث بناءً على ما ترتب من نتائج انبثقت عن هذه الدراسة بما يلي:
- إجراء دراسات أخرى عن اتجاهات طلبية التربية الخاصة في الجامعات الأخرى نحو تخصصهم الأكاديمي ومع متغيرات أخرى بهدف التعرف والوقوف على اتجاهاتهم نحو تخصصهم.
- إرشاد الطلبة في الجامعات لاختيار التخصص الملائم لهم في ضوء ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم لتدعيم وتأكيد الاتجاهات الإيجابية نحو تخصصهم.
- متابعة هؤلاء الطلبة بعد التحاقهم بسوق العمل ومقارنة اتجاهاتهم قبل الخدمة - المتمثلة بمخرجات هذه الدراسة - باتجاهاتهم اثناء الخدمة، وفي حال تدني هذه الاتجاهات الإيجابية البحث عن المشكلات التي تواجههم وتقديم الحلول المناسبة لها.

### المصادر والمراجع

- مؤته للبحوث والدراسات، المجلد (15)، العدد (7)، ص193-227.
- الصمادي، أحمد عبد المجيد، ومعابرة، محمد حسن، 2006، اتجاهات طلبية المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (22)، العدد (2)، ص169-196.
- الصويط، فواز بن محمد، 1429هـ، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العايد، واصف، وعرب، خالد، وحسونة، مأمون، 2012، اتجاهات طلبية التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة، المجلة العربية الإقليمية، المجلد (26)، العدد (1)، ص1-39.
- المخزومي، ناصر، 2001، اتجاهات معلمين اقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد (17)، العدد (1)، ص124-151.
- الملا عبدالله، فيصل، 2007، اتجاهات طلبية قسم التربية الرياضية

- أبو بكر، إباد، 2010، اختيار التخصص الجامعي بين آمال الأهل ورغبة الطالب واحتياجات سوق العمل، مجلة رسالة الجامعة، المجلد الثالث عشر، عدد كانون الثاني، ص8-36.
- أبو مصطفى، نظمي عودة، 2008، اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم دراسة ميدانية على عينة من طلاب اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص411-444.
- الجهيمي، أحمد، 2007، اثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.
- الرواضية، صالح، 2000، اتجاهات طلبية معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤته نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية).

- الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص وعلاقتها  
بجنسهم ومستواهم الدراسي والتحصيلي، المجلة الأردنية في  
العلوم التربوية، 3(4)، ص 397-408.
- Andersen, M., B. 2005. *Sport Psychology in Practice*,  
Champaign, IL: Human Kinetics.
- Cooper, J. and Haney, J. 1999. *Classroom Teaching Skills*, (6<sup>th</sup>  
ed). Houghton Mifflin, USA, P64.
- Dignan, K. 2003. *SWOT Analysis of five professions and  
professional preparation system*, AER Executive Report:  
Preliminary results.
- Kuo, Ben. 2006. Social Beliefs as Determinants of Attitudes  
toward Seeking Professional Psychological Help among  
Ethnically Diverse University Students, *Canadian Journal  
of Counseling*, 40(4): 224-241.
- Obani, T. and Doherty, J. 2002. A study of some factors  
influencing attitudes to teaching the handicapped among  
Nigerian student teachers, *International Journal of  
Education Development*, 4(4): 285-291.
- Petrovay, D. 2000. *Factors influencing a career choice as a  
teacher of the visually impaired*, PHD Unpublished  
manuscript, University of Arizona at Tucson.
- Strebel, B., Obladen, M., Lehmann, E. and Gacbel, W. 2000.  
Attitude of medical students to psychiatry: A study with the  
German translated, expanded version of the ATP-30,  
*Nervenarzt*, 71(3): 205-212.
- Wade, C. and Tavis, C. 2005. *Invitation to Psychology*, (3<sup>rd</sup>  
ed), Boston MA: Addison- Wesley.
- Williams, B. E. 2007. *What Influences Undergraduate Students  
to Choose Social Worker*, Master of Social Work, A Thesis  
presented to the department of social worker, California  
State University, Long Beach.
- Yi, Sh and Tidwell, R. 2005. Adult Korean American: their  
attitudes toward seeking professional services, *Community  
Mental Health Journal*, 41 (5): 571- 580.
- في جامعة البحرين نحو مجال تخصصهم، المجلة التربوية،  
العدد (84)، ص 53-97.
- بدر الدين، طارق محمد، 1993، دراسة مقارنة للاتجاهات نحو  
التربية الرياضية بين طالبات المدارس الثانوية بمحافظة  
الإسكندرية بمصر والمنطقة الشرقية بدولة الإمارات العربية  
المتحدة. مجلة نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين  
بالإسكندرية، العدد 18، ص 749-784.
- بصلي، فصة عباس، 2010، تأثير وسائل الإعلام في توجيه  
الاختيار المهني لطالبات الجامعة حالة: طالبات السمعي-  
البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة، مجلة  
جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث+الرابع، ص 56-84.
- بني جابر، جودت، 2004، علم النفس الاجتماعي، عمان: دار  
الثقافة للنشر والتوزيع.
- خزاعلة، أحمد، وطشطوش، رامي، 2011، اتجاهات طلبة التربية  
الخاصة في جامعة القصيم نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها  
ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج، العدد (122)،  
ص 101-135.
- سلطان، محمد، 2003، السلوك التنظيمي، الإسكندرية: دار الجامعة  
الجديدة.
- شمعون، محمد العربي، 1999، علم النفس الرياضي والقياس  
النفسي، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- صوالحة، محمد أحمد، والزعبي، محمد محمود، 2012، اتجاهات  
طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي  
وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28،  
العدد الثالث، ص 419-447.
- طوالبة، هادي محمد، وعبيدات، هاني حتمل، 2012، اتجاهات  
طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات  
الاجتماعية من خلال الرسم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،  
المجلد 8، العدد 4، ص 303-314.
- عبد الحليم، منى محمود، 2004، دراسة مقارنة للاتجاهات نحو  
النشاط الرياضي بين بعض طالبات المرحلة الثانوية بمصر  
ومملكة البحرين، مجلة نظريات وتطبيقات، كلية التربية  
الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، العدد 52، ص 440-  
468.
- نصار، يحيى، والحسن، سهى، 2007، اتجاهات طلبة تخصص

## Attitudes of Special Education Students towards their Major Concerning a Sample of Students at the World Islamic Sciences University in Jordan

*Esam Al-Jaddou\**

### ABSTRACT

This study aimed to investigate the attitudes of special education students towards their major studies concerning a sample of students at the World Islamic Sciences University in Jordan. The study sample was selected according to the cluster random sample consisted of (92) male and female students in the academic year 2013-2014. To fulfill the aim of the study, the researcher developed a questionnaire, consisted of (28) items distributed into (3) domains. Its validity has been achieved by face validity method, and reliability has been ensured by two ways: test retest method with a reliability factor of (0.82), and by internal consistency reliability with a reliability factor of (0.83). Results indicated that the total score of attitudes of special education students towards their major study is positive. The study also showed that there are statistically significant differences at ( $\alpha=0.05$ ) due to student branch at high school for students of vocational branch, the study also showed that there are no statistically significant differences at ( $\alpha=0.05$ ) due to gender nor to academic level of the student. In view of the study results, the researcher recommends to conduct further studies taking in consideration other variables to investigate the attitudes of special education students towards their major studies.

**Keyword:** The Attitudes Towards Special Education, Special Education Students.

---

\* World Islamic Sciences University, Amman, Jordan. Received on 17/12/2013 and Accepted for Publication on 24/3/2014.